

حامد الخطيب

عن بعض الأفكار التي لا مكان لها.

القائمة ≡

كيف تختار ألوان المساحات المنزلية؟

hamedkhateeb 📍 مقالاتي 🕒 أكتوبر 5, 2022 أكتوبر 5, 2022 Minute 1 ≡

يحتل اللون أهمية بين عناصر التصميم الداخلي والديكور، فاللون الجميل والمناسب والمتناسق أول ما يؤثر في الإدراك الحسي للناظر، ويبعث فيه على الراحة النفسية، وسهولة الاستمتاع بالمكان ويجنبه الشعور بالضيق.

واللون يتجاوز كونه ظاهرة حسية فقط، بل لعلك درست في المدرسة أو تلاحظ في حياتك اليومية، أن ارتدائك للون الأبيض في الصيف يعكس الحرارة، وفي الشتاء يفضل ارتداء الأسود لأنه يمتص الضوء.



thishousedoesnotexist.org/25808352

هذه الصورة مولدة بالذكاء الاصطناعي

وهذه ظاهرة تأخذ حينًا كبيرًا في أساليب التصميم والبناء، والرؤية كما نعلم جميعًا تتأثر بالضوء، بما في ذلك الألوان، فهي انعكاس للأضواء الساقطة، والضوء نفسه يتكون من سبعة ألوان، وهدف التصميم الداخلي ومهندسي الديكور إن فكرت في تكليفهم هو مساعدتك في اختيار الديكورات المناسبة، والجمع بين العين بصفتها متلقي الجمال الأول والضوء والألوان باعتبارها ظاهرة طبيعية، وعلى ضوء هذه المعرفة، جمع اللون ثلاثة سمات رئيسية:



thishousedoesnotexist.org/25798604

صفنة اللون

الألوان الرئيسية كما نعلم ثلاثة ألوان هي: (الأحمر والأصفر والأزرق) وخلق هذه الألوان ينتج الألوان الفرعية الأخرى، فصفة اللون هي اسمه المتعارف عليه.

قيمة اللون

القيمة الضوئية في اللون، ونعني بها أن يكون اللون فاتحًا أو غامقًا، ويتحدد ذلك من مقدار الضوء الساقط عليه، كأن نقول أخضر فاتح مثلاً.

كثافة اللون

درجة نقاوة وتركيز الصفة اللونية، من الرمادي المحايد حتى الأبيض النقي وتغير هذه الكثافة بالصبغات، أي أنه يشير إلى مدى تشبع اللون من صفته نفسها وقد يطلق عليها حدة اللون، يصل اللون إلى أعلى كثافته في حال كان من ألوان الطيف السبعة، ومثال على ذلك: الأحمر القاني وهو أعلى درجات اللون الأحمر.

فوائد اللون على الراحة النفسية

تأخذ الألوان دورًا في تحقيق غايات معينة عند من يريد أن يصمم بيته، فمثلًا: يميل اللونان الأخضر والازرق إلى خفض ضغط الدم قليلًا، وتحفيز الهدوء، في حين يميل الأحمر إلى زيادة تدفق الدم والتركيز، وفي الجدول في الأسفل سنزيد عدد خصائص الألوان، ونوضح كيفية استخدامها.

وتلعب الثقافات المختلفة دورًا في ذلك، ويروي أحد كبار العلماء الهنود، أن كاهنًا محليًا أقتعه أن اللون الأصفر لون شرير، فيقول هذا العالم أن هناك بقايا ضئيلة فيها لا تزال تعترف بشر اللون الأصفر، رغم أنه وصل لأعلى درجات العلم الطبيعي.

واللون الأبيض يساعد على التركيز، ويسمح للعقل بالاسترخاء لقلة التفاصيل التي تركز عليها العين، هذا كان حديثًا موجزًا عن الألوان، ولك يا عزيزي القاريء أن تعرف أن معايير اختيار الألوان (الطلاء) هي:

1. المصمم نفسه أو العميل: لا يجب بالضرورة أن تخضع معايير اختيار الألوان لأسس التصميم الداخلي، فيمكنك دائمًا أن تخرج الفنان الذي في داخلك وتختار أنت التصميم الذي تراه مناسبًا، وسنكون سعداء بخدمتك.



thishousedoesnotexist.org/25613392

2. ملامح: هل تريد طلاء غرفة مكتبك؟ لأنك تدرس فيها؟ يمكن أن يساعدك اختيار اللون الأبيض على التركيز كما أسلفنا في الحديث.



thishousedoesnotexist.org/25589022

3. أن يكون التنظيم (المنظومة اللونية) مناسبة، وتعلم أنها مناسبة عن طريق المعايير الآتية: القيمة الضوئية والتباين، والفواصل بين الألوان، وتتأثر هذه العوامل بالإضاءة (إشارة للمقال الأول) فاللون الفاتح يتأثر بالإيجاب مع الإضاءة ويساعد على الرؤية بشكل جيد جداً، عكس الألوان القاتمة



thishousedoesnotexist.org/25511038 التي لا تعكس الضوء.

4. التناسق: يجب أن تحمل الألوان إحساساً بالتكامل مع جميع عناصر الغرفة من الأثاث، وتعطي إحساساً بالتنظيم مع الفضاء المعماري نفسه، ليس بالضرورة أن تكون من نفس اللون، أو حتى نفس التدرج اللوني، ولكن تعطي نتيجة مثالية من التنظيم كأن يكون لون الأرضية نفس لون الجدران.



thishousedoesnotexist.org/25452550

الغرف الداخلية

لا يجب أن تقلق كثيرًا قبل تصميم غرف المنزل، الهدف الأساسي هو جعلك تشعر بالراحة في مكان قمت أنت بتصميمه، وساعدناك في رحلتك للحصول على منزل الأحلام، لذلك، وفي البداية:

يجب أن تحدد غايتك من اختيار لون بعينه، وهنا تفصيل للفوائد النفسية لألوان الغرف، حسب نظرية الألوان:

| م | اللون | التأثير |
|---|-------------------|--------------------------|
| 1 | الأحمر | العاطفة والطاقة والعمل |
| 2 | الأزرق | الهدوء والذكاء والراحة |
| 3 | الأصفر والبرتقالي | الطاقة والسعادة والتفاؤل |
| 4 | الأخضر | جمال الطبيعة والهدوء |
| 5 | الأبيض | النقاء والوضوح |

جدول يوضح تأثير الألوان



thishousedoesnotexist.org/25242968

لا يُكتفي فقط بهذا الجدول، بل تتكامل عملية تصميم الغرف الداخلية مع أكثر من عامل، تحدثنا عن عامل منها في حديث سابق عن الإضاءة (رابط داخلي) أقترح الإطلاع عليه، وقد يمزج المصمم الداخلي بين هذه الألوان لخلق تأثيرات فريدة، مثل: التباين كخلط اللون الأرجواني مع الأسود مثلاً، ولكن هذا الاتجاه في التصميم قد لا يتناسب مع البيئة المحافظة في الكويت، حيث تميل الألوان لنمط من الهدوء والراحة يبعث على الاسترخاء، استخدام اللون الأبيض. ومنه نميل لتوضيح الألوان الأكثر وضوحاً في تصميم الغرف الداخلية.

الأرضيات (بشكل عام)

تعطي الألوان الداكنة في اختيار أثاث الأرضيات إحساساً بالإمان، الفاتحة تأكيداً على نعومة الأرضية، في حين أن الألوان الداكنة كالأزرق الداكن تعطي إحساساً بالعمق.

الجران

تعكس الألوان الفاتحة الأضواء، وتعطي إحساساً بالدفء، وتخلق الألوان الفاتحة الباردة إحساساً زائفاً باتساع الغرفة.

السقف

تعطي الألوان الداكنة إحساسًا بقلّة ارتفاع السقف، والألوان الباردة تزيد من الارتفاع، ويجب مراعاة طبيعة السقف أو الغرفة بشكل عام قبل استخدام الألوان في الغرفة سواء كانت غرفة نوم أو غرفة معيشة مثلاً، فيمكن استخدام اللون الأبيض للتقليل من إجهاد العين.

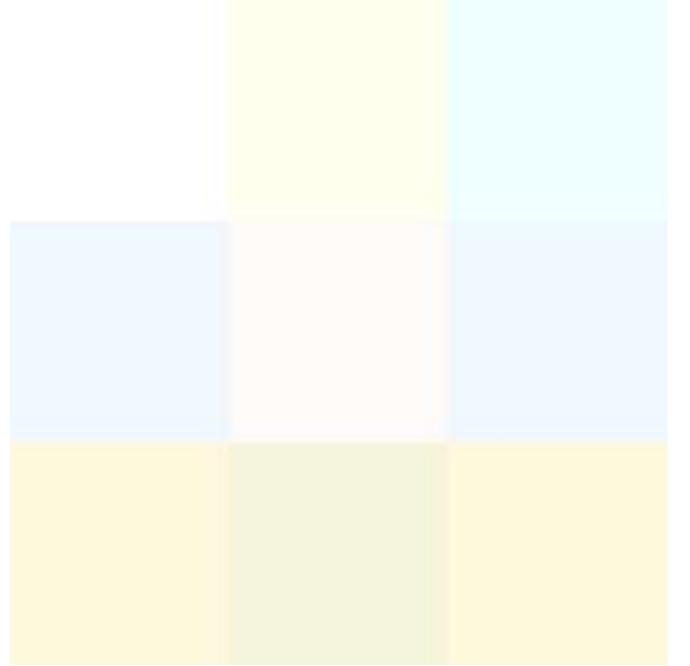
أفضل ألوان غرف الأطفال

وضحنا في عدة نقاط سابقة التأثير النفسي الذي تحمله الألوان على الإنسان، ولذلك قبل اختيار ألوان غرف الأطفال يجب مراعاة عدم استخدام ألوان داكنة، بل ألوان فاتحة متوهجة تبعث على البهجة، وقد ثبتت فعاليتها في حث الأطفال على النوم مبكرًا (أليست تلك ميزة لا تقدر بثمن؟)

ومع ذلك لا يجب أن تكون الألوان مبهجة أكثر من اللازم، حتى لا تولد لدى الأطفال شعورًا مفرطًا بالنشاط، وهو ما يتعارض مع "النوم" وهو الهدف الأساسي هنا، إذًا كيف تختار/ي الألوان المناسبة؟

1- off-white أو ظلال الأبيض أو الأبيض غير النقي أو الأوف وايت

حسب نظرية الألوان فالظل هو لون نقي ممزوج مع اللون الأسود، وفي حالة الأوف وايت فهي مجموعة من الألوان المقتبسة من درجات الأبيض، باختلاف التشبع والكثافة اللونية، ومن درجاته: (الكريمة، والأبيض العاجي، والفانيليا، إلخ)



يقدم هذا اللون حلًا جيدًا جدًا عن طريق مزج الظلال الداكنة بالفاتحة، محققًا توازن بين النشاط الذي لن يكون مفرطًا، وبين تهيئة البيئة المثالية لنوم الأطفال، كما أن درجاته المختلفة كالأبيض العاجي قد تضيف بعض الدفء إلى الغرفة (تذكر الطيور تولد من البيض، وتحتاج بيئة دافئة، ومنه استلهمت التصاميم المعتمدة على الأوف وايت ودرجاته) ولا بأس من إضافة الأخضر الباهت أو الوردي لتغيير رتابة الألوان في الغرفة.



thishousedoesnotexist.org/2524/842

2- الأخضر الفاتح

اختيار الأخضر الفاتح في طلاء الغرفة، يبعث تأثير مهدأ جدًا على الأطفال، ويصاعد على زيادة التركيز وتعزيز الصحة، اللون الأخضر نفسه يعطي إحساس بالنشاط، لذلك يتم تقليل درجات النشاط هذه تدريجيًا بتقليل درجات اللون الأخضر، حتى نصل لأقصى تخفيف للون في الأخضر الفاتح.



باختصار: تميل ألوان غرف الأطفال إلى درجات اللون المخففة دائماً، أو الألوان الحيادية كاللون الرمادي، والأخيرة تبعث في نفس الطفل حالة من الهدوء والرضا كما أنها مناسبة للجنسين.

أفضل ألوان غرف النوم

على عكس غرف نوم الأطفال، قد تظهر أنماط لونية أكثر جرأة بعض الشيء إذا كانت غرفة نوم متزوجين، كاستخدام درجات فاتحة من اللون الأحمر، ولا مانع أن تتخذ النمط الهاديء المتوازن مثل درجات الأزرق أو الخزامي والطيني (درجة من درجات اللون البني)، وهنا قد جمعنا لكم 10 من أحدث الألوان المختارة بعناية تصميم غرف النوم.

1. الخزامي: يوفر درجة عالية من الصفاء وراحة البال مع درجة منخفضة بعض الشيء من الانتعاش والحياة:



2. Terracotta أو الطيني: يحمل درجة من الارتباط مع الطبيعة، ويمتزج مع اللون الأخضر بشكل جيد، ويبحث على الاسترخاء.



thishousedoesnotexist.org/25847344

3. الأزرق الفاتح (باختلاف درجاته): يبعث في النفس شعورًا يذكره بالسماء الشمسه، ويثير في نفسه الصفاء والسعادة.



thishousedoesnotexist.org/24872544

4. الأرجواني: يعطي درجة عالية من الإحساس الفني العالي، والأناقة والرقي للغرفة

5. رمادي غامق: لون عصري مناسب مع العصر الحالي من التقدم، ويعبر عن النمط الحديث في التصميم إلى حد ما.



thishousedoesnotexist.org/25676754

7. أصفر: الأصفر من الألوان التي تجذب العين مباشرةً، واستخدام درجاته الهادئة المتوازنة، يضيفي على غرفة النوم جُواً نابضاً بالحياة قليلاً.



8. الوردي الغامق: يتناسب هذا اللون جيدًا مع الذهبي الفاتح أو النحاسي الخفيف، ويعطي درجة خفيفة من الديناميكية في الغرفة



9. الأبيض المشرق: من السمات المميزة في الأبيض القدرة على خلق وهم بصرية: يجعل الغرفة تبدو أكبر مما هي عليه في الواقع، ويناسب تمامًا غرف النوم في درجته العادية.



thishousedoesnotexist.org/25813226

10. الذهبي يعطي إحساساً بالمعادن والثبات، ويمكنه أن يتناسب بشكل جيد مع الأثاث المنزلي المحيط به



أفضل الألوان لغرفة المعيشة

تختلف غرفة المعيشة عن سابقتها في كونها ظاهرة للضيوف، لذلك تحتاج ألوان أكثر خصوصية وتحفظاً عند طلاء أو تصميم هذه الغرفة بالذات، ومن الألوان المثالية هنا:

1. الأخضر: يعطي الأخضر هنا إحساس بالطبيعة والأهم، أنه يمتاز بشكل جيد مع الأثاث الرمادي والبني، ويجب التركيز على نقطة التكامل هنا، لأن طبيعة غرفة المعيشة تحكم عليها أن تكون مليئةً بالأثاث.



2. رمادي: الرمادي لون متعدد الاستخدامات وفضفاض الخصائص، وله تكامل رائع مع الظل (العناصر سوداء اللون) ويضيفي على المكان لمسة من الدفء



3. الأحمر الدافئ: من دفاء الرمادي إلى دفيء الأحمر، يعبر الأحمر الدافئ عن درامية في الاختيار بعض الشيء، ويشي من بعيد بسلوك صاحبه الراقى، كما أنه مناسب تمامًا للأجواء الباردة شتاءً.

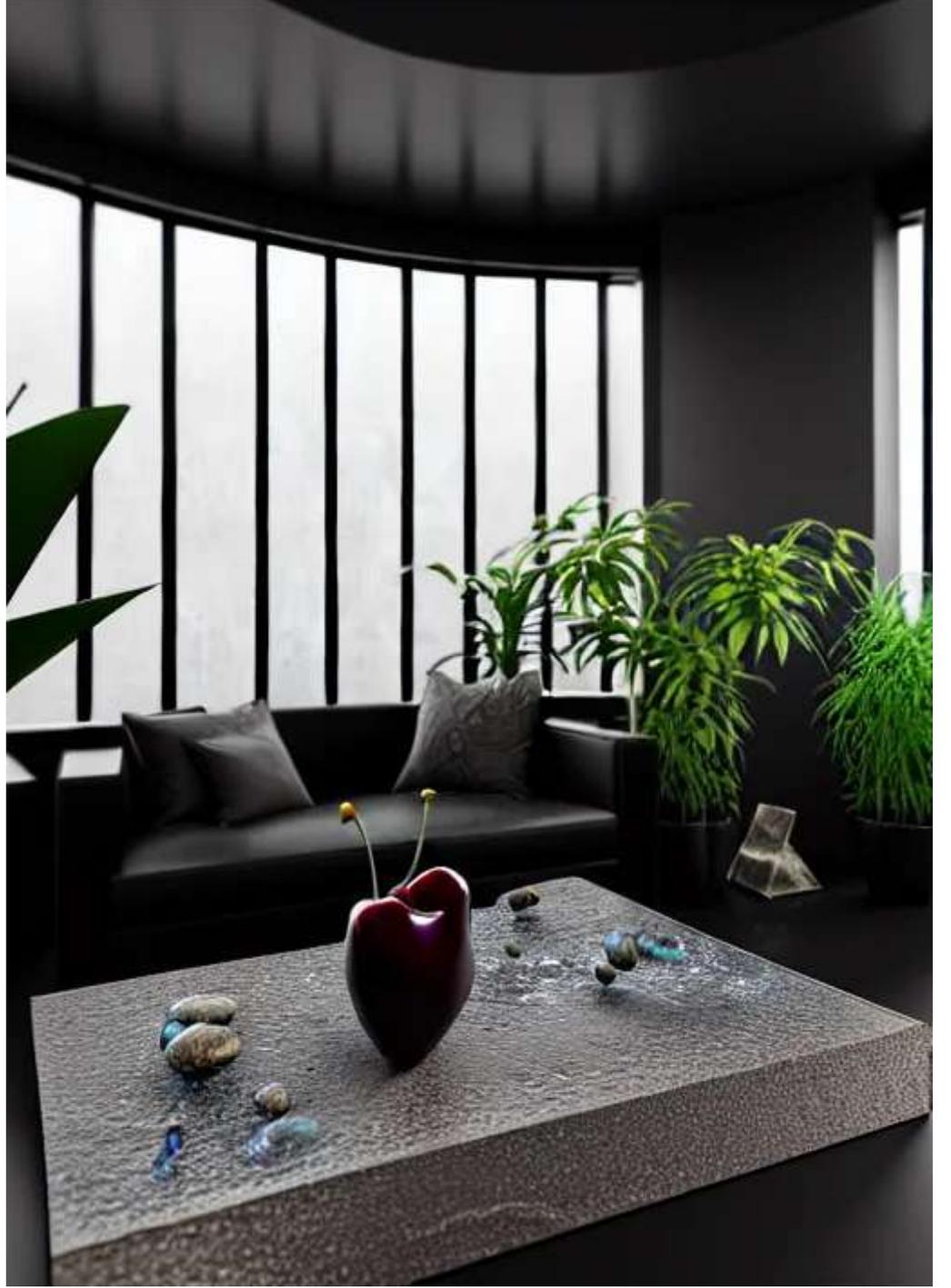


4. البحري: الأزرق الكحلي، هذه الدرجة العميقة جدًا من الأزرق أكثر ما يبعث على الهدوء والاستغراق في التفكير، مع لمسة خفيفة من الحيوية.



5. الأزرق المخضر: يجمع هذا اللون بين خصائص اللونين الأزرق في هدوئه والأخضر في جماله الطبيعي، وبعد خيارًا ممتازًا عند تزيين الأثاث الخشبي، وليس فقط في حالة طلاء الجدران.

6. الأسود: هذا الخيار المميز جدًا لا يجرؤ على استخدامه أي أحد، يعطي إحساس بتفرد الأسلوب والأناقة الشديدة.



لماذا تحتاج الألوان "المناسبة" في منزلك؟

لعلك يا عزيزي القارئ قد وعيت الحاجة الملحة لاستخدام الألوان المناسبة كما قرأنا في حالة غرفة الأطفال مثلاً، أو التناسق بين الألوان المختلفة في غرفة المعيشة، أو ربما إعادة طلاء البيت بأكمله أو العملية المرهقة في تغيير الأثاث، كثير من الأشياء المتعبة ولكن بكل تأكيد تستحق الاستثمار فيها.

مصنف :
ديكورات



نُشر بواسطة hamedkhateeb

شاعر وكاتب ومدوّن، ومهتم بعدة أشياء منها إثراء المحتوى العربي بالأفكار الأصيلة، وأحيانًا مترجم. عرض كل المقالات
حسب hamedkhateeb

المدونة على ووردبريس.كوم.